

ابن كثير الناس اتباع من دامت له النعم
 • والويل للعبدان زلت به القدر
 • المال زين ومن قلت دراهمه
 • حي كمن مات الا انه صنم
 • لما رايت اخلاي وحاليتي
 • والكل مستترعيني ومحتشم
 • ابدوا اجفاء واعراضا فقلت لهم
 • اذ نبت ذنبا فقلوا ذنبيك العدم
 وقال غيره في هذا المعنى
 وكانوا بنوا عجمي يقولون مرحبا
 • فلما راوتني معوما مات مرحبا
 كان مقلا حين يغدو الحاجة
 • الى كل من يلقي من الناس مذنب
 وكما يقال كما ان الحدة في الغربة وطن كذلك الفقر لذوي
 الوطن غربة وقال بعض العلماء اذا وقع في يدك سبي
 فاحذر ان تخدع عنه فانك تكون ما الكافتعور مملوكا
 فان فات وخرج عن يدك فلا تظهر الكمد عليه فلو قدر
 لك لم يعرك وقال بعض الحكماء ان ثمرة المال الكارم
 وعون على الدين ومثاء لف الاخوان وان من فقد ماله
 قلت الرغبة والرهبة منه ومن لم يكن موضع رغبة ولا
 رهبة استهان الناس به وقال خالد بن يزيد المهلب

لاينة

لاينة وهو يوصيه عند موته انت غلام لسانك فوق
 عقلك وذكائك فوق حزمك لم تنجك الضرا ولم تنزل
 في سراء والمال واسع ودرعك ضيق وليس بشي اخوف
 عليك عندي من حسن الظن بالناس فانهم والله يابني
 يخذعون شما لك عن عييتك وسمعك عن بصرك فخف
 عباد الله على حسب ما ترجوا لله واواما وقع في روعي
 ان الله سبحانه عفتي من بعدى ويقدمني على خير ان
 شاء الله وذلك لما غلبتني شهوتي يوما فاخرجت
 دينارا للقضاء وطري فوفقت عيني على سكتة وعلى اسم
 الله عز وجل عليه فقلت في نفسي اي اذ ان الخاسرين
 الضالين ان انا اخرجت من يدي دينارا من الذهب
 الاخر عليه اسم الله الاكبر لا اله الا الله محمد رسول الله
 واعتصت به اثم في الاخره وشهوة تغيب ندامة
 في الدنيا والله ان المؤمن ينزع خاتمته لامر يريد
 عليه حسبي الله وتوكلت على الله فيظن انه قد خرج
 من كنف الله عز وجل حتى يرد الخاتم وانما هو خاتم
 واحد وانما ازيد اخرج في كل يوم دراهم على كل درهم
 منها الاسلام كله ولا يجب اخراجها الا فيما اجتمع ان يكون
 لله تعالى فيه رضنا ولي فيه مصلحة وفصلت ذلك وامسكت
 عن شهوتي وانا ارجو ان هذا الفعل حسنة ترزقني بها
 الله الجنة ثم مات قال الجاحظ قلت لعبد الله الخزامي